باب الزراعة

الزراعة والحكومة

تابع خطبة الوزير لويد جورج

قال ما قال عن التقدم الزراعي في المانيا والدنمارك متى شاركت الحكومة الامة في ترقية الزراعة ثم استدرك على ذلك قائلاً على شرط ان لا تتداخل الحكومة في اعمال الزراعة مداخلة لا موجب لها (فضحك السامعون) بل تكتفي بالمراقبة المعقولة ومرادي ان اخبركم عن الحدود التي تستطيع الحكومة ان تساعد الامة فيها. ثم اقاض في هذا الموضوع بما خلاصتهُ ما يأتي

لا نرى الآن عدواً يتصد محاربتنا حسداً لنا او طمعاً فيما عندنا ولكن يجب ان لا ندع لاحدٍ سبيلاً علينا اعتاداً منهُ انهُ يستطيع ان يجيعنا. هذا من اهم اغراض الحكومة التي ترمي اليها. وهناك امر آخر وهو ان وارداتنا الآن اكثر من صادراتنا وهذا امر يقلق بال الحكومة ولا بدَّ من تلافيهِ والاَّ فالعاقبة وخيمة لاننا لا نستطيع ان نشتري شيئاً من الغير ما لم يكن عندنا بضاعة نبيعهُ اياها. وقد نتج عن قلة صادراتنا انهبطت قيمة نقودنا بعد ان كان لها المنزلة العليا بين نقود الامم. فهذا الهبوط يؤثر في مركزنا المالي وفي مركزنا الادبي ايضاً. فعلى كلٍّ منا ان يبذل جهده لارجاع هذين المركزين الى ما كانا عليهِ حتى يرتفع شأن نقودنا في كل الاسواق المالية في المسكونة. وانتم تستطيعون ذلك (فقالوا لهُ لا تقللوا ساعات العمل) فقال: — ليس مرادي ان اتجنَّب هذا الموضوع بل اني سابحث فيهِ قريباً. على كل صناعة ان تزيد ما تنتجهُ والزراعة اهم صناعاتنا فيجب ان يزيد انتاجها على نسبة اهميتها. ومجال الزيادة فيها واسع جدًّا. وسوقها رائجة هنا على ايديكم. وقد حسب اناس اكثر خبرة مني انهُ يمكننا ان ننتج من مواد الطعام فوق ما ننتجهُ منها الآن ما يساوي ١٥٠ مليون جنيه واذا لم ننتجهُ اضطررنا ان نأتي بهِ من الخارج وندفع ثمنهُ ١٥٠ مليون جنيه. واذا نحن استغنينا عن جلبهِ عما زدناهُ من نتاج ارضنا عادت قيمة الجنيه الانكليزي

الى ما كانت عليه . واريد منكم ان تساعدوا الجنيه حتى يسترد منزلته فاذا زدتم الحاصلات الزراعية تخدمون بلادكم اكبر خدمة يستطيعها احد . والمسألة ليست محصورة في زيادة الصادرات بل تتناول تقليل الواردات التي يمكن انتاجها من هذه البلاد من غير ان تزيد نفقات المعيشة وهذا امر مستطاع على ما اظن . وقد حاولنا ذلك سنة ١٩١٧ . فان الارض التي تزرع كانت قد نقصت سنة ١٩١٦ مئات الوف من الافدنة فطلبت الحكومة من اهل الزراعة ان يعملوها ويزرعوها فبذلتم جهدكم في اصلاحها وزدتم حاصلات الارض بما يساوي محصول ١٫٧٥٠٫٠٠٠ فدان فخفضتم ثمن الاطعمة ووفرتم على الحكومة ما كان يلزم من الثمن لجلب هذه الحاصلات من كندا والولايات المتحدة الاميركية. ولم يكن لدينا ثمن لجلب الحاصلات الزراعية من استراليا بل كنا نضطر ان نجلبها من اقرب البلدان الينا لان سفننا كانت مشغولة بنقل الجنود ومعدات القتال. فباسم الحكومة اشكر ارباب الزراعة الملاك والزراع والعمال وكل احد لانهم ساعدونا في إكثار حاصلات الارض وقت الحاجة اليها

والآن وقد استغنينا عن النساء اللواتي انتظمن في سلك عمال الزراعة فاني اغتنم هذه الفرصة لشكرهن على المساعدة التي ساعدن البلاد بها لما كان رجالنا مضطرين ان يذهبوا الى ميادين القتال ويحاربوا لاجل وطنهم فقل عدد العمال. فانهن قد عملن بهمة ونشاط ولم يكن الا وقت قصير حتى تمرنّ على العمل واظهرن براعتهن فيه على ما بلغني من كل جهة

كنا نستورد من الحبوب قبل الحرب ثلاثة اخماس مقطوعيتنا وننتج الخمسين فقط والآن نحن ننتج ثلاثة اخماس مقطوعيتنا ونستورد الخمسين فقط . وهذا تحسّن كبير يسند مركزنا المالي . وقد كان ذلك نتيجة مساعدة الحكومة للفلاح بضمانها الاسعار (بقانون الحنطة). وقد اعترض علينا في اول الامر بانا الحكومة تخسر ماليًا بضمانها الاسعار فنضطر ان تأخذ المال الذي تخسره من سائر السكان وتعطيه اهل الزراعة . فقلنا ان هذا الاعتراض خطا وقد اثبت الاختبار صحة قولنا لان الحكومة لم تعط اهل الزراعة قرشاً واحداً من جيب سائر السكان ولكن ضمانها لاهل الزراعة سبع حاصلاتهم باسعار تمنع خسارتهم شجعهم على زرع الارض التي كانوا قد اهملوا زرعها . واعترضوا علينا ايضاً بان هذا الضمان يرفع

اسعار الخبز . فكانت نتيجة الضمان انهُ منع ارتفاع سعر الخبز لانهُ لولا زيادة المحصولات عندنا لاضطررنا ان نزيد ما نستورده من الخارج فنزيد بهِ الاسعار. وكل ما نقتطر ان نشتريهُ من الخارج يخفض قيمة نقودنا فيغلو ثمن ما نشتريهِ . والآن نحن نرسل عشرين شلناً الى اميركا ولكننا لا نستطيع ان نشتري بها ما ثمنهُ عشرون شلناً بل ما ثمنهُ ١٧ شلناً فلو انتجنا ذلك في بلادنا لوفرنا ثلاثة شلنات في كل جنيه . وقانون الحنطة هذا مكّن الفلاح من زيادة اجور العمال وتقليل ساعات العمل. نعم قللنا ساعات العمل ولكن مقدار العمل لم يقل بل زاد. فمنذ سنة ١٨٧٠ الى بداءة الحرب قلّت مساحة اراضينا الزراعية ٤٦٠٠٠٠٠ فدان فارجعنا منها الى الزراعة ١٧٥٠٠٠٠ فدان ومرادنا ان نرجع منها اكثر من ذلك. والمسألة الآن هل مرادنا ان نعود الى ما كنا عليهِ قبيل الحرب او مرادنا ان نستمر في الخطة التي سرنا فيها حديثاً ونزيد فيها تقدماً . والجواب واحد من كل الذين يحبون خير وطنهم وهو الى الامام . فكيف البلوغ الى ذلك والجواب اننا لا نبلغ مرادنا ما لم نضمن مصالح ارباب الزراعة ونكتب عن الخطة التي سرنا فيها منذ اربعين سنة فاضعفت عزائم ارباب الزراعة وكادت تخرب بيوتهم حتى اضطر كثيرون منهم ان يعدلوا عن زرع ارضهم . والآن لا يجسر الفلاح ان يحرث ارضهُ ويزرعها بعد ان بوّرها الاّ اذا ضمنّا لهُ عدم الخسارة . وهو يقول ان في ضمان الحكومة شيئاً من الخطر عليها وقد تخسر مالياً ولكن خسارتها طفيفة لا تؤذيها كما لو خسرت انا فاني اخرب ولا تقوم لي قائمة بعد ذلك كما حدث سنة ١٨٧٩ . ان الحكومة تطلب مني ان اخاطر فعليها ان تشاركني في هذه المخاطرة . فان كانت واثقة ان اسعار الحاصلات لا تهبط الى ما كانت عليهِ قبل الحرب فيجب ان تقولوا ذلك وتقرروهُ رسمياً في البارلمنت وتضمنوا الخسارة لاهل الزراعة حتى يرسخ في ذهني اني لا اقع في الهوة التي وقعت فيها سنة ١٨٧٩

ولا اظن ان الاسعار ستعود الى ما كانت عليهِ قبل الحرب ولا الى ما يدانيهِ لان النفقات زادت كلها في غير بلادنا كما زادت في بلادنا وزادت اجور النقل ايضاً براً وبحراً وستبقى زائدة ولو هبطت عن الدرجة التي وصلت اليها الآن . وزادت اجور العمل ايضاً عندنا وعند غيرنا . ومسألة اجور العمال تشغل البال في الولايات المتحدة وفي الارجنتين ايضاً ولذلك فكل ما تبنى عليهِ الاسعار يدل

على انهُ لا ينتظر ان تكون اسعار الحبوب التي نجلبها من الخارج رخيصة كما كانت قبل الحرب فيقول لنا الفلاح ان كنتم واثقين ان الامر كما ذكرتم فما ضركم لو ضمنتموهُ لنا . وانا اوافقهُ على هذا القول واري انهُ يلزم ان تضمن الحكومة ولو سعر القمح والاوث (الزمير) اما مقدار الضمان ومدتهُ فعندنا لجنة تنظر فيهما . وكنت انتظر ان ارى ما اقرت عليهِ قبل الآن ولكن يظهر انها وجدت صعوبات عاقتها . وما من عمل الا ودونهُ مصاعب . ولا يعفى من التعرُّض للمصاعب الاَّ من لا يعمل عملاً

ولا اعلم كم سنة يلزم ان يبقى هذا الضمان ولكن لا بدَّ من ان يبقى سنوات لكي يرى الفلاح ما ينجمهُ على زرع ارضهِ

واستطرد الى مواضيع اخرى متفرعة من هذا الموضوع وكلها مرتبطة بالزراعة وربما جئنا على خلاصتها في فرصة اخرى

لغة النبات

لم يترك الاوربيون زهرة من الازهار ولا ورقة خضراء الاَّ جعلوها رمزاً لمعنى من المعاني حتى كأنهم تخيلوها احياء تشعر ولا يميزها عن الانسان الاَّ النطق والادراك . بل ان تنيسن شاعر الانكليز الحديث قال متسائلاً « هل في صدر الورد مغزى يكتمهُ » واستفهامهُ هذا ليس من قبيل الاستعلام بل هو من قبيل التقرير كأنهُ يقول ان في صدر الورد ذلك المغزى

وقد اطلعنا على قائمة طويلة للازهار ومدلولاتها في اصطلاحهم اخترنا منها ما يلي

زهر اللوز الرجاء . اكليل ورقهِ الخيانة . شقائق النعمان الهجر . زهر التفاح التفضيل . شوكة المحاسن الخادعة . المشمش الشك . الريحان (الحبق) البغض . السرو أحيا لاجلك . زهر الكرز الابيض الخداع . شجر الكرز الادب العالي . الكستنا الظلم . الاقحوان اليأس . الهندباء (الشكوريا) التقتير . الكتان (القنب) القسمة والحظ . العشب النفع . الزعرور الرجاء . البندق المصالحة . الياسمين المحبوب . الخس الفتور . الزنبق البرتقالي الفخر . الزنبق الابيض الطهارة والحلاوة . الترمس الشره . البابونج الهمة في المصائب . النعنع الفضيلة . الآس (الريحان) الحبّ .

ورق السنديان البالة . الزيتون السلام . زهر البرتقال الطهارة . النخل النصر . الخوخ (الدراقن في الشام) انا اسيرك . القرنفل الحبّ النقي . شجر البرقوق (الخوخ في الشام) الاستقلال . الحور الزمان . الخشخاش (ابو النوم) العزاء . الخشخاش الابيض النوم . البطاطس المعروف والجود . السفرجل التجربة . الورد الدمشقي الغضاضة والطراوة . الاحمر الغامق الحياء والمحبة . المفرد البساطة . الاصفر الحسد . الابيض انا اهل لك . الابيض والاحمر معاً الاتحاد . الفراولة الكمال . الصعتر الهمة . اللفت المحبة . الكرنب السكر . البنفسج الدعة . النرجس الطهر . الصفصاف الحداد . الحنطة الرخاء

مرض الخميرة في القمح

اطّلعنا في السينتفك اميركان على وصف طريقة لمقاومة مرض الخميرة وتخليص القمح منهُ اتقنها احد الفلاحين الاميركيين وتعلمها وزارة الزراعة الاميركية منهُ وعممتها في بلادها . والطريقة قديمة اكتشفها رجل نروجي اسمهُ جنسن منذ ٢٥ سنة وذكرناها حينئذٍ في المقتطف وهي وضع تقاوي القمح في ماء سخن حرارتهُ نحو ١٢٧ درجة بميزان فارنهيت او ٥٥ بميزان سنتغراد . الاّ ان طريقة جنسن لا تكفي اذا كان مقدار التقاوي كثيراً ولذلك أتى متقنها ببرميل كبير من الزنك وحوض كبير من الخشب واوصل الى الحوض انابيب من آلة بخارية لتسخين الماء فيهِ الى الدرجة المطلوبة وربط البرميل بسلسلة معلقة فوق الحوض . والبرميل يسع اردبًا من الحنطة وعلى محيطهِ اسنان تلتف السلسلة عليها حتى تدير البرميل بحركتها وذلك ضروري حتى تتعرض كل حبوب القمح لحرارة الماء

وكيفية العمل لتنظيف الحنطة من بزور الخميرة ان توضع الاكياس التي فيها الحنطة في حياض فيها ماء بارد وتترك فيها اربع ساعات ثم توضع في البرميل ويدور البرميل بها في الحوض الكبير دقيقة من الزمان وتكون حرارة الماء فيهِ ١٢٠ درجة بميزان فارنهيت او نحو ٤٩ درجة بميزان سنتغراد ثم يطلق البخار السخن في الماء حتى تعلو حرارتهُ الى الدرجة ١٢٩ بميزان فارنهيت وتترك الحنطة في الماء وهو على هذه الحرارة نحو عشر دقائق ثم تخرج من البرميل وتبسط على ارض نظيفة من السمنت حتى تجف

وهذه الطريقة افضل من معالجة الحنطة بالفورمالدهيد لان هذا يقتل جراثيم مرض الخيرة السطحي القليل الضرر واما الماء السخن فيقتل جراثيم مرض الخيرة الذي يتلف حبوب الحنطة كلها

ومرض الخيرة هو العفن الاسود او البني الذي يصيب سنابل القمح فيتلفها كلها فعسى وزارة الزراعة المصرية ان تجرب هذه الطريقة حتى اذا وفت بالمراد وزاد انتشار مرض الخيرة في مديرية من المديريات تقيم فيها جهازاً لتنظيف التقاوي للفلاحين من جراثيمه

باب التقريظ والانتقاد

كتاب الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية

تأليف حضرة مسعود حاي بن شمعون وكيل خاخامخانة مصر

لعلماء الاسرائيليين وفلاسفتهم مؤلفات ممتعة وابحاث علمية وفلسفية مبتكرة في كل اللغات الاوربية ولاسيما الالمانية والانكليزية والفرنسوية حتى في هذا العصر. ولقد كنا نستغرب قلة اهتمام ابناء العربية منهم بالتأليف فيها كما اهتم سلفاؤهم. والظاهر انهم شرعوا الآن يزاحمون كتّاب العربية ومن ادلة ذلك هذا الكتاب النفيس فانهُ جاء فصيح العبارة فوق كونهِ جامعاً للاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية عند الامة الاسرائيلية. وحبذا لو جرى مؤلفهُ مجرى الاستاذ دي بفلي فقابل بين هذه الاحكام وما يماثلها من احكام الشريعة الاسلامية على ما هو وارد في كتاب المقارنات والمقابلات

الفلسفة العامة وتاريخها

محاضرات القاها في الجامعة المصرية جناب الباحث المحقق الكونت دي جلارزا وقد صُدرت برسمهِ مأخوذاً عن الصورة التي طلب متعلمو الفلسفة بالجامعة المصرية من مدرسة الفنون الجميلة صنعها تكراماً لهُ واهدوها الى الجامعة